

الدرس الثامن من شرح الأصول الثلاثة (الإمارات العربية المتحدة) (| 5241 هجري

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله انت الشاكرين. والشكر لله وشكر المعترفين المقتصرين. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد سوف نقتضي الوقت في هذا الدرس للكلام على انواع العبادة وسوف يكون الشرح كما اولا نعرف هذه العبادة اذا كانت تحتاج الى تعريف. الامر الثاني نقسمها - 00:00:33 كانت تحتاج الى تقسيم. والامر الثالث نبين كيف يكون صرفها لغير الله شرك اكبر؟ نبين كيف يكون صرفها ثم بعد ذلك الادلة من الكتاب والسنة على ان من صرف هذه العبادة معينا بين الناس فقد وقع في الشرك الاكبر - 00:00:53 فنبدأ مستعينين بالله جل وعلا المسألة الثانية عشرة. ها؟ الثالثة عشرة؟ نعم. المسألة ذكرني بالمسألة الثانية عشرة التدبر التدبر اي نعم اي نعم المسألة الثالثة من العبادات التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى هنا الدعاء - 00:01:13 عبادة الدعاء والدعاء لا يحتاج الى تعليم ولكن يحتاج الى تقسيم. فقد قسم اهل العلم رحمهم الله تعالى الدعاء الى قسمين. دعاء عبادة ودعاء المسألة قسم اهل العلم رحمهم الله تعالى الدعاء الى قسمين الى دعاء عبادة - 00:01:41 ودعاء المسألة وعظموا دعاء العبادة بانه ان يفعل العبد عبادة يرجو بها ثواب الله الصلاة. ترى الصلاة له. لان الانسان يصلي بماذا حتى يدخله الله الجنة ويرضى عنه. فكأنه دعا الله بالجنة ولكن دعاه فعله. بفعل عبادة هذا يسمونه دعاء العبادة. الانسان - 00:02:11 لماذا يتصدق؟ طلبا يريد الله والدار الآخرة ودخول الجنة. وان ينجيه الله من الفرج فكأنه قال لهذه الصدقة اللهم اغفر لي اللهم ادخلي الجنة اللهم كفر عن سيئاتي لكن ليس هناك دعاء. ولكن هناك فعل عبادة فسموه دعاء عبادة. فلذلك الصلاة عيد - 00:02:38 عبادة والصدقة دعاء عبادة بل برك بوالديك دعاء عبادة. لماذا؟ لانك لا تبر بوالديك الا تقصد ان يرضى الله فكأنك قلت اللهم ارض عني واجعل ابنائي هذا الدعاء من بدل هذا الدعاء جعلته - 00:02:58 وهو بترك الولد. فاذا من بني على هذا ان الشريعة كلها دعاء. كل الشريعة دعاء اما عبادة واما دعاء مسألة واما دعاء المسألة فهو دعاء الطلب الذي يحصل فيه رفع اليدين - 00:03:18

دعاء بالمسألة هو دعاء الطلبة وهو الدعاء المعروف في رفع الدرعية الحج من اي انواع الدعاء؟ دعاء العباد وفي الدعاء مسألة. الصلاة وفي اظنانها مثلا هناك مواضع في الصلاة تدعو مثل بين السجدين وفي السجود وفي غيرها. طيب التسبيح والتلهيل - 00:03:38 عباد الله والحمد لله ولا اله الا الله سبحانه الله والحمد لله والله اكبر لا ما في صلاة. وانما انت تفعل هذا العبادة التي ترضي الله جل وعلا بها طيب اذا الاقسام الدعائية صارت عندها قسمة. دعاء العبادة وهو ان يفعل عبادة يرجو بها ثواب الله الى الصلاة - 00:04:11 الصدقة وبر الوالدين والاختيار ودعاء المسألة وهو دعاء الطلب وهو سؤال العبد ربه ان يجلب له خيرا او يدفع عنه ضرا ولذلك تعرفون معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادات. رواه الترمذي من حديث النعمان البشير بسند حسن - 00:04:38 الدعاء هو العبادة. ما معناه؟ يعني ان الله امرك بالدعاء سواء كان عبادة او دعاء وسنة. ولو ذهبت ان تقلب العبادات التي امرك الله بها امر ايجاب او استحباب. اتحداك ان - 00:04:59

تخرج عن تخرج عن هذه النوعين. اما دعاء عبادة واما دعاء مسألة اذا تقرب لك هذا فعلا ان الدعاء حق صرف لله جل وعلا.
ان الدعاء بكل اقسامه - [00:05:19](#)

حق محض صدق لله جل وعلا. لا يجوز ان يصرف لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح. فضلا عن عن القبور والاشجار والاحجار
وبين قال الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:05:41](#)

ومن صرف الدعاء لغير الله فلا يخلو من حالتين. اما ان يكون دعاء الذي صدره هو دعاء العبادة. واما ان يكون دعاء المسألة. ولماذا
انتم بالسبورة الى نحن نختلفها الان بس بسرعة لكم ثلاث دقائق يلا ذهبت دقيقتان ونصف - [00:06:19](#)

انتبه لرجل لازم بالتفصيل اليسير. يعني اكتب فيه الدعاء. من صرف الدعاء هذا لغير الله فلا يخلو من حالته. انصرف الدعاء لغير
الله. من دعا مخلوقا من المخلوقين فلا اما ان يكون الدعاء الذي صرفه هو دعاء العبادة واما ان يكون الدعاء الذي صرفه هو دعاء -
[00:06:49](#)

اما ان يكون الدعاء الذي صرفه هو دعاء العبادة واما ان يكون الدعاء الذي صرفه هو دعاء النصر. فاما من صرف دعاء العبادة لغير الله
فقد اشترك الشرك الاكبر من غير تفصيل - [00:08:10](#)

لانه لا يصلى الا لله ولا يحج الا لله ولا يزكى الا لله وان يتصدق الا لله. وهكذا فمن صرف شيئا من انواع من انواع دعاء العبادة لغير
الله فقد وقع في الشرك الاكبر من غير تفصيل - [00:08:30](#)

طيب واما اذا كان الدعاء المصروف هو دعاء المسألة يعني دعاء الطلب يعني طلبت من غيرك شيئا ها فحينئذ نقسمه الى قسمين
حينئذ نقسمه الى قسمين اما ان تدعو غيرك في امر لا يقدر عليه احد الا الله - [00:08:46](#)

اما ان يكون في امر لا يقدر عليه الا الله كالدعاء بانجاب الولد وبرد الضائع التائه وبالحفظ من الاخطاء وبدخول الجنة وبالامان او
الاستعاذة من النار كما يفعله بعض من باب القبور عند قبور من يعظمونه. فان المرأة كانت في نجد عند ان كان فيها فحل نخل -
[00:09:10](#)

يسمونه ايش؟ فاذا كانت المرأة تأخر الزواج عنها تأتي الى هذا الفحل ثم ترضه ثم تبدأ تتعبد له ببعض الالفاظ حتى يرزقها ذلك الفجر
زوجا. كان قبل دعوة الشيخ محمد رحمه الله فقطع ذلك - [00:09:48](#)

وكان وبعض اصحاب القبور اذا اذا ضيع ولدا له صغيرا من الصغر احيانا يجون لاولاده في الموالد الكبيرة فيأتيه بعض الصغار او
يسرقون مثلا بهذا المولد. ثم تأتي امه الى صاحب ذلك القبر كل يوم مبتهلة متضرعة الى صاحب ذلك القبر ان - [00:10:06](#)

لها غائبة او اذا اراد الانسان مثلا سفرا في ديار بعيدة وخاف من ان يصيبه شيء من الاخطار فانه يأتي بشيء من بهيمة الالعب فيذبحها
على عتبة صاحب ذلك القبر بقصد ان يحفظه من الاخطاء في سفره - [00:10:26](#)

بل ويحدثني بعضهم انه ذهب الى بلدة مجاورة انه ذهب الى بلدة اسلامية مجاورة ثم رغب في الاتوبيس فالاتوبيس هذا مر على
طريق جبل فكان احد الكفريات انفجرت وكاد الاتوبيس يسقط عن فكل من في الاتوبيس قالوا يا - [00:10:44](#)

فلان يا فلان يا فلان ولا اريد ان اسمي المستغاث به حتى لا هؤلاء هؤلاء وقعوا في الشرك اكبر لماذا؟ لانهم دعوا غير الله دعاء مسألة
في امر لا يقدر عليه الا الله جل وعلا. في امر لا - [00:11:04](#)

عليه الا الله جل وعلا. بل يحدثني بعضهم ان الانسان اذا قدم على المؤسسات والشركات والوظائف ولم يقبل ولم يقبل في شيء منها
فان الناصحون فان الناصحين لا يبارك الله فيهم يأتونه ويقولون مالك انت؟ رح للقبر الفلاني - [00:11:24](#)

شيء من بهيمة الانعام ابدا اليوم الثاني مرة الشركات كلها بتتزاخم عليك بتقطع القطعة قطعة كلهم بيجونك مالح كلهم فهذا كله من
الشرك الاكبر واضحة ولا اذا دعوت غيرك دعاء مسألة فيما يقدر عليه كان اكون جالسا مثلا على - [00:11:44](#)

هذا الكرسي وقل يا اخي الكريم اعطني ما املا من السوبر ماركت هذا دعاء وهو دعاء مسألة ولكن في امر يقدر عليه المدعو جاهز اذا
نقول هذا ايش؟ حكمه شرك اكبر. اكبر - [00:12:04](#)

واما ان كان في امر يقدر عليه المدعو فلا بأس به. لا يسمى عبادة. اذا دعوت غيرك دعاء مسألة فيما يقدر عليه هو فلا يسمى ذلك

الدعاء عبادة يسمى سؤال افضل. يسمى سؤال او ظلل - 00:12:22

فيدخل في ذلك في القسم الثاني لان دعاء المسألة اما ان يكون في امر لا يقدر عليه الا الله يدخل فيه دعاء الملائكة او دعاء الانبياء والله يا اخواني اني سمعت في اذن هذه الحج بعض الايرانيين وهو يطوف حول الكعبة وهو يقول - 00:12:47
يا محمد يا علي يا محمد يا علي وهو في بيت الله الحرام ويدخل فيها ايضا دعاء الجن. او دعاء القبور واصحابها من دون الله جل وعلا. والدليل على ذلك قول الله جل وعلا - 00:13:10

الا وان المساجد لله فلا تكن مع الله. وقال الله جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم. الله - 00:13:34

في الدنيا وقد سمى الله صوتهم للدعاء ايش؟ عبادة انهم كانوا بعبادتهم. كافرين ودل ذلك على ان صرف الدعاء فيه امر لا يقدر عليه الا الله من الشرك الاكبر. وقال الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي. فسمى الدعاء عبادة -

00:13:54

وقال الله جل وعلا ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادق وضح هذا الاجماع؟ هذا هو

ما يتعلق بالقسم الاول من اقسام بالقسم الاول من اقسام العبادة وهو المعنى المتسجل من السؤال - 00:14:19

خلي في الاخير القسم الثاني او المسألة الخامسة عشرة المسألة الخامسة عشرة او الرابعة عشرة اعلم رحمك الله تعالى ان من

العبادات التي ذكرها الشيخ عبادة الخوف عبادة الخوف والخوف هو الذعر والفرع - 00:14:41

وقد قسم اهل العلم رحمهم الله تعالى الخوف الى اربعة اقسام قد قسم اهل العلم رحمهم الله تعالى الخوف الى اربعة اقسام القسم

الاول قالوا خوف طبيعي كخوف الانسان من الذئب هل اذا مر عليه دين؟ تقول لا والله انا لست في مشرق - 00:15:11

لو خفت منها اشبكت مع الله جل وعلا اهرب اهرب لان هذا خوف طبيعي كخوف الانسان من النار وخوف الانسان من لا وكخوف

الانسان من الحية والعفو هذا خوف طبيعي فاذا خفت خوفا طبيعيا من غير الله فلست بمشرك هذا لا بأس به. لان هذا من طبيعة

تقتضيها البشر. ولذلك قال الله جل وعلا - 00:15:34

عن نبيه وكليمه موسى فخرج منها خائفا يترقب ثم قال ايضا ففررت منكم لما خفتكم ولما رأى ان العصا انقلبت الى ثعبان ماذا فعل؟

ها؟ ولى مدبرا ولم يعقب فقال الله يا موسى لا تخاف اني لا يخاف لديك - 00:16:04

فهذا يسمونه خوف طبيعي وهو جائز. لا يلام الانسان عليه جائز لا يلام الانسان عليم لا يلام الانسان عليه لا نقول لمن خاف من الحاجة

قد اشركت بالله لان الله يقول فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. لا ما يجوز - 00:16:25

الثاني خوف يسمونه العلماء خوف السر. خوف السر وعرفوها وعرفوا هذا الخوف. وهو الخوف من وثن او قبر ان يصيبه بمكروه هذا

يسميه العلماء فوق السلم وهو ان يخاف الانسان من صاحب ذلك القبر ان يصيبه بمكروه. ولذلك تجده يتقرب لصاحب ذلك القبر

بشتى انواع - 00:16:45

خوفا من ان يصيبه المكرونة. ويا ويل من يتكلم على صاحب ذلك القبر عنده فلا بد ان يغيب عن صاحب ذلك القبر خوفا من صاحب

القبر ان يعاقبه لماذا؟ لم يذب عنه - 00:17:21

وسمى العلماء هذا فوق السر لانه خوف لا اسباب له ظاهرة. لان هذا ميت ومقبور ما في جهات وصل بينك وبينه فهذا الخوف ليس له

اسباب ظاهرة محسوسة. ولذلك سماها العلماء خوف خوف السر. هذا الخوف هذا الخوف - 00:17:36

لغير الله شرك اكبر مخرج من الملة في الكلية من خاف من غير الله خوف سر كأن يخاف من قبر او وثن او شجر او حجر ان يصيبه

بمكروه فان هذا من الشرك الاكبر - 00:17:56

اكبر طيب الخوف من الجن يا جماعة؟ هذا نوع طبيعي مالا؟ ما لم يبالغ الانسان فيه. طيب والدليل على ان هذا ان صرف هذا الخوف

لغير الله شرك اتفاق العلماء اتفاق العلماء رحمهم الله تعالى - 00:18:14

العلماء رحمهم الله تعالى على ان من خاف خوف السر من قبر او وزن فانه قد وقع في الشرك الاكبر وانتم تعرفون ان الاتفاق حجة

قاطعة ينبغي قبولها والمصير اليها واعتمادها وتخرم مخالفتها - 00:18:34

اذا كم صار عندنا الان من نوع؟ نوعان خوف طبيعي وخوف السر. ونستطيع ان نستغني عن القسم الرابع وهو خوف التعبد ادخالا له في خوف في خوف السر كما ذكره بعض شراح الاصول الثلاثة. طيب الخوف الثالث - 00:19:04

خوف يوجب لصاحبه فعل محرم او ترك واجب فهذا الخوف مصابه ان يكون حرام. لكن ليس بشيء هو معصية كالخوف من الامن كالخوف الذي يعيق صاحبه عن القيام بشعيرة الجهاد. ولا لا يا جماعة؟ كالخوف الذي يعيق صاحبه عن القيام بشعير - 00:19:25 الجهاد هذا خوف اعاقه عن فعل واجب هو الخوف الذي يعيق صاحبه عن القيام بشعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكالخوف الذي يعيق صاحبه عن صلاة الجماعة. وكالخوف الخوف الذي يعيق صاحبه عن تعليم الناس وتدريسهم العلم الشرعي. فكل ذلك الخوف لا يجوز. لكن لو وقع من الانسان شيء من هذا الخوف فحين - 00:19:56

يكون قد وقع في محرم ومعصية يتوب منها لكن لا يسمى خوفه هذا خوفه هذا لا يسمى لا يسمى شك اكبر. اذا اي خوف يكون شركا هو خوف الستر. وايضا يسمونه بخوف التعبد والتألم. خوف التعبد والتألم. اذا خلاصة المسألة انه - 00:20:20

عندها ثلاثة اقسام خوف طبيعي هذا لا بأس به ولا يلام الانسان عليه لانه من فطرة الانسان وتكم الدليل عليه وخوف السر وهو

الخوف من وثن او كما خاف قوم هود ها؟ فقالوا له لما جاء وصفنا الهتهم قال ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا - 00:20:40

فكانوا يعتقدون ان الياتهم تصيب بالضرر. والدليل على ذلك اتفاق العلماء والثالث خوف يوجب لصاحبه فعل او ترك مكروه وهذا

الخوف محرم لكن لا يوصل صاحبه الى مرتبة الى مرتبة الشرك - 00:21:00

والدليل على المرتبة الثانية والثالثة قول الله جل وعلا فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين وقول الله جل وعلا فلا تخشوا الناس

واخشوني. والدواء هو قول الله جل وعلا اتخشونهم؟ والله - 00:21:20

واحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين. المسألة الخامسة عشرة اعلم رحمك الله تعالى ان من جملة العبادات التي ذكرها الشيخ عبادة

الرجاء عبادة الرجاء. وقد عرف العلماء الرجاء بانه الطمع - 00:21:40

وانتظار الشيء المحبوب عرف العلماء رحمهم الله الرجاء بانه الطمع وانتظار الشيء المحبوب والرجاء لا تفصيل فيه. الرجاء ليس فيه

تألفا. الرجاء ليس فيه تفصيل ليس كالخوف لك الدعاء فالرجاء كله حق محض صرف لله جل وعلا مثل دعاء العبادة. لا يجوز صرفه

لغير الله مطلقا - 00:22:04

لان الرجاء يتضمن التذلل والخضوع فلا يكون ذلك الا لله جل وعلا الا ان رجاء الذي يحمد صاحبه هو رجاء السير مع فعل اسباب

تحصيله واما لما رجا شيئا ولم يسعى في تحصيل اسبابه فهذا ما يسمى رجا. وانما يسمى كما يسمى تمنى. فاذا - 00:22:42

الفرق بين الرجاء والتمنى. اذا قيل لك ما الفرق بين الرجاء والتمنى؟ فقل ان الرجاء هو طلب اصول الشيء مع تحصيله لاسباب يسأل

الانسان في تحصيل اسبابه. يعني مثلا انا ارجو الله انا من خلال الجنة. ثم اجلس ما افعل شيء؟ لا. قم بما اوجب الله - 00:23:18

فهذا يصحح هذا رجاء محمود. واما الرجاء المذموم فهو ان يتمنى الانسان على الله الاماني وليس عنده علم ولذلك يقول النبي عليه

الصلاة والسلام المؤمن من دان نفسه وعامل بما بعد الموت - 00:23:38

الكيس من بال نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه فواهيا وتمنى على الله وقال الله جل وعلا ليس بأمانيكم ولا امني

اهل الكتاب. فاذا هذه المسألة الخامسة عشر عرفنا فيها شيئين. الشيء الاول - 00:23:58

عرفنا ان الرجاء عبادة لا يجوز صرفها مطلقا لغير الله جل وعلا. لا لا يجوز ان ترجو مخلوقا بل الرجاء الحرب المحن صدق لله جل

وعلا والامر الثاني عرفنا التفريق بين الرجاء والتمنى. فقلنا الرجاء هو رجاء اصول الشيء. هو رجاء الاصول الشريف مع ايش -

00:24:18

مع السعي في تحصيل الاسباب واما التمني فهو طلب حصول الشيء مع العجز والثناء والثواني والكسل قال الله جل وعلا فمن كان

يرجو لقاء ربه يرجوه لقاء ربي فليعمل عملا صالحا - 00:24:43

ولا يشرك بعبادة ربه ابدا ومن باب الفائدة له قسم العلماء رحمهم الله فاذا استطرادية ان اردتم كتابتها فلا بأس. ذكرني بها بقول الله

جل وعلا لما كان يرجو لقاء الله قسمه اهل العلم الى قسمان - 00:25:05

لقاء عام لقاء عام ولقاء خاص. اللقاء الذي سيحصل للناس يوم القيامة من الله جل وعلا تسمع لقاء عام وهو لقاء الناس جميعا ويسميه العلماء رحمهم الله لقاء الحساب والجزاء. نسأل الله العافية. لقاء الحساب والجزاء. ويدل عليه قول الله - 00:25:29
جل وعلا يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا ايش؟ فلماقيه انك ملاقي عملك الذي الذي ومنه قول الله جل وعلا ان كل من في السماوات والارض الامات - 00:25:56

عبد هذا يسمونه اللقاء العام. واما اللقاء الخاص فهو خاص بالمؤمنين. بالمؤمنين فقط اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. ويسميه العلماء نقاط الرضا والنعيم ويسميه العلماء رحمهم الله لقاء الرضا والنعيم. وهو المذكور في هذه الاية في قول الله جل وعلا فمن كان يرجو لقاء - 00:26:16

ربه فمن كان يرجو لقاء ربه اي لقاء رضا ونعيم فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والمقصود ان الرجاء عبادة قلبية لا يجوز صومها مطلقا لغير الله لغير الله جل وعلا - 00:26:45

المسألة التي بعدها كم؟ ها؟ السادسة عشر المسألة السادسة عشر من العبادات التي ذكرها شيخ التوكل والتوغل هو الاعتماد وتفويض العون اعتماد القلب وتفويض الامر الى الغير هذا هو حقيقة التوكل - 00:27:08

بمعناه واما التوكل الشرعي فهو صدق اعتماد القلب على الله مع بذل الاسباب المشروعة. هذا هو التوكل الذي امرنا الله به التوكل الشرعي هو صدق اعتماد القلب على الله جل وعلا معه. لابد ان تكمل. مع فعل الاسباب المشروعة - 00:27:42

فلا يكفي فقط التوكل وانت تعجز وانت لا تفعل شيء. لا يسمى توابل. تسمى ايش ثواب لا يسمى توكل التوكل الحقيقي هو ان وان يعتمد القلب في اصله على الله جل وعلا ومع ذلك يسعى الانسان الى تحكيم - 00:28:07

الاسباب التي شرعها الله في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اذا علمت هذا فعلا ان التوكل عبادة قلبية لا يجوز صرفه لغير الله جل وعلا. السلام. عليكم السلام ورحمة الله - 00:28:27

التوغل عبادة قلبية لا يجوز صرفه لغير الله جل وعلا. والدليل على ذلك قول الله جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقال الله جل وعلا وعلى الله فليتوكل - 00:28:45

المتوكلون وفي الآية الأخرى المؤمنون وفي الآية في سورة الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فهو حسبه واما من توكل على غير الله فلا يكون الحال ان توكل على غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله. فهذا شرك اكبر مخرج عن - 00:29:05

ملة الاسلام بالكلية. كالتوكل عليه في مغفرة الذنوب وستر العيوب وايجاب الاولاد. ودخول والوقاية من عذاب القبر والنار. كل ذلك توكل على مخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا - 00:29:42

من العجائب انه في بعض المناطق يبيع سيدهم ها صكوك الغفران ويبيع مخطط عندك في الجنة في الجنة فقيمتها كذا وكذا. انا رأيت سورة البقرة بعلمي انا لما كنت مدرسا في الاجرام هذا مفهوم عند الاسماعيلية الباطلين والنصيرية ايضا - 00:30:02

فهؤلاء يشتركون هذا الصنف ويتوكلون على هذا السيد في مغفرته في مغفرة الذنب فهذا هو الشرك الاكبر المخرج عن الملة. القسم الثاني ان يتوكل على الغير فيما يقدر عليه ذلك الخير - 00:30:36

مع تعلق قلبه بذلك الغير. ان يتوكل على الغير فيما يقدر عليه ما اعتقد مع تعلق قلبه بذلك القلب اكتبها اكتبها يا اخواني ترى انا والله ما جئت الا خادما لكم واتشرف ان تدخروني خادما لكم - 00:30:56

طيب اذا نقول ان يتوكل على الغير فيما يقدر عليه. مع اعتماد قلبه على ذلك فهذا شر اصغر قرر العلماء ان هذا شركا اصغر وان هذا شرك اصغر ان يتوكل على الغير فيما يقدر عليه الغير ولكن مع اعتماد قلبه - 00:31:16

انصرفت شعبة من اعتماد قلبه على ذلك الغيب. فهذا شرك اصغر لانه وسيلة للشرك الاكبر والعياذ بالله وهو الاعتماد الكلي والقسم الثالث ان يعتمد على الغير في انهاء بعض الامور من باب الوكالة والنيابة هذا جائز. وليس يدخل في باب التوكل ان ان يعتمد - 00:31:41

في انتهاء بعض الامور من باب الوكالة. هم من باب التوكل. من باب الوكالة في انتهاء هذه المعاملة من هذه الجهة فهذا جائز لا بأس به. الامر الثالث ان يعتمد على الغير في انتهاء بعض. الامور من باب الوكالة والنيابة عنه - [00:32:10](#)

فعله النبي صلى الله عليه وسلم. فقد توكل عوة ابن ابي جهل في شراء شاة. ووكل معاذ في ابلاغ الدعوة لاهل اليمن عليه الصلاة والسلام لانه كان قد ساق مائة من الابل - [00:32:30](#)

فذب منها ثلاثا وستين واحد واقبل علي بالباطل ولكن اشبه من ان تقول يا فلان توكلت على الله ثم عليك لا تقول له ما فيه لا بهذا الامر لان التوكل الا على من؟ الا على الله مقرون بالله جل وعلا. لا يتوكل على المخلوق ابدا - [00:32:50](#)

لا يتوكل على المخلوق فهو فلا تقل توكلت عليك يا غلام. وانما هو وكلتك في انتهاء ذلك الامر فانتبهوا لهذا. المسألة التي بعدها يا اخواني نسألکم بالله بدون مجابة. هل هل يعني ما نقوله واضح؟ واضح؟ زين - [00:33:15](#)

ومن العبادات التي ذكرها الشيخ عبادة رهبة والرغبة والخشوع ثلاث عبادات الكلام عليها واحد. الرغبة والرغبة والخشوع. الرغبة والرغبة والخشوع نعطي تعريفا لكل واحدة منها تعريفا يسيرا. اما الرغبة فهي السؤال والتبرع بالحاح - [00:33:35](#)

اما ربه فهي السؤال والتضرع بالحاح الرب هي السؤال مع الحاكم. طيب واما الرهبة فمعناها الخوف الذي يثمر الهرب من المكروه. قال العلماء الرهبة هي الخوف الذي يثمر الهرب من الامر المكروه - [00:34:09](#)

يعني الرهبة خوف مقوم بعمل يعني انت اذا اخذت من شيء فهو منه فهذه رهبة. يعني مثلا نحن نخاف من النار جهنم ولا ما نخاف منها؟ فننظر اذا كان خوفنا هذا مفرودا - [00:34:37](#)

العمل الذي يباعدون عن هذه الدار هذه رهبة. واما اذا كان خوفا مجردا عن العمل فهذا خوف. فما الفرق بين الخوف والرقبة غير مفهوم يعني طيب واما الخشوع فهو التذل والخضوع والتقاوم - [00:34:54](#)

الخشوع هو التذل والخضوع والتقارب الا ان العبد عند المؤلفين وفي لسان الشافعي ان الخشوع يطلق على عمل الجواب يقول خشعت جوارحه واما الفضول فهو على عمل او قد يكون قلبه خاشع لا قلبه خاضع. وجوارحه خاشعة - [00:35:14](#)

هذا من باب التغريب فقط والا فقط يطلق هذا على هذا وهذا على هذا لكن اكثر الاطلاقات ان الخضوع يطلق على سكون القلب ها واما الفضول فيطلق على سحور الجوارح. اذا علم هذا فليعلم ان الرغبة تعاه نوع من الدعاء. وقد قررنا - [00:35:40](#)

ان الدعاء لا يجوز شركه لغير الله. وبناء على ذلك فنقول الرغبة عبادة. لا يجوز ان تصرف لغير الله جل وعلا وكذلك الرهبة لانه ممحوظ. وقد تكلمنا عن القوم بسبب. فالرهبة عبادة يقال فيها ما يقال في الفضل - [00:36:00](#)

وكذلك يقام بالخشوع والدليل على ذلك ايها الاحباب اية واحدة ذكرها الشيخ رحمه الله في قوله انهم اي الانبياء كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون رغبا عن الرغبة ورهبا وكانوا لنا - [00:36:22](#)

الخاشعين. فالله مدف الانبياء بفضل هذه الاشياء الثلاثة من التعبدات له جل وعلا. فدل ذلك على انه لا يجوز صرفها سبحانه وتعالى. وهذه الاية نستفيد منها بعض الفوائد ان اردتموها فاكتبوها والا تريدوها فلا تجدوا. انه - [00:36:46](#)

سالمون بالخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا فيها هواء الفائدة الاولى ان التكاليف لا يمكن ان تسقط على احد لصالحه كما يجعله صوفيا لو كانت التكاليف تسقط عنها بصالحك لسقطت عن الانبياء ومع ذلك مع انهم انبياء وصفهم الله بالمسابقة على الخيرات. فدل ذلك على ان - [00:37:06](#)

لا تسقط عن احد بصالحه ابدا. بل التكاليف مرغوب في عنق الانسان حتى يموت. حتى وان بلغ في الصلاح ما ما بلغ الفائدة الثانية ان الله تعالى يحب المسارعة بالخيرات - [00:37:31](#)

وقد اثنى الله على المسارعين في الخيرات في آيات كثيرة. منها قوله جل وعلا وسارعوا الى مغفرة من ربكم كما في اللقاء. وكذلك قال الله جل وعلا في سورة الاخلاص في سورة الحديد وسابقوا الى مغفرة من ربكم. وقال الله جل وعلا في سورة المطففين - [00:37:49](#)

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. وقال الله جل وعلا فاستبقوا الخيرات. فالله جل وعلا ومن ذلك انه ينبغي لك ان تأتي الى المسجد

مباشرة ما لم يكن عندك صالح او قضاء حاجة او غير ذلك قضاء يعني حاجة - 00:38:09

الخلاء وغيرها من حين ما نسمع النداء فهذا من باب المسارعة للخيرات. واذا دعيت الى صدقة او نفقة فلا تستخب. بل مباشرة. لان الاستخارة لا تكون الا للامن الذي يتردد صاحبه فيه. واما الصدقة فقد دلت الدالة على قضيتها. فلا تحتاج الى ايش؟ الى صلاة استقامة - 00:38:29

جاكم النور. جاكم النوم النوم سوى ايه ومن فوائد هذه الاية ان العبد مهما بلغ في الصلاة فلا يأمن من مكر الله لا بد ان يخاف من مكر الله. مهما بلغوا الصلاة - 00:38:53

مهما بلغ الصلاة حتى الانبياء حتى الانبياء انظر ماذا قال الله في صلة الانبياء انهم كانوا يسارعون بالخيرات ويدعوننا غربا وظهرنا مع انه انبياء ولا يزالون يرغبون ويخافون. فدل ذلك على ان الانسان لا يفتر بعبادته. لا يفتر بعبادته ولا يفتر بصلاته - 00:39:10 وسيلة ولا من ولا بقيام الليل انه ما دامت روحه بين جنبه فانه لا فانه لا يقبل عليه ان يرجع على عوامل قال الله جل وعلا اين مكر الله ولكن القوم الخاسرون. ومن فوائد هذه الاية ان العبادة لابد ان يخلق صاحبها - 00:39:30 بين الخوف والرجاء بين الرغبة والرغبة فلا يتعبد لله بالخوف فقد لا. ولا يتعبد لله بالرجاء فقط. بل لابد ان تكون عبادته مجموعة مجموع فيها الا الخوف يقول الامام احمد رحمه الله ان الخوف والرجاء كجناح للقائد. كجناح القائد فلا يستقيم طيرانه الا بجناحين - 00:39:52

ويقول العلماء رحمهم الله من عبد الله بالخوف وحده ايس من من روح الله ومن عبد الله بالرجاء وحده امن من مكر الله ومن عبد الله بالخوف والرجاء فهو المؤمن الموحد. فلا بد ان يستولي خوفك ورجاءك. يعني تصلي - 00:40:18 خوفا من عذاب الله وطمعا بمغفرة الله. تتصدق؟ خوفا من عذاب الله وطمعا في مغفرة الله. لابد ان تخطط بين الرجاء وبين الخوف في كل عبادة. طيب اذا قيل لكم من يعلق بالخشية - 00:40:38 الخشية هي خوف زائل رجاء فاذا قيل لك ما الخشية؟ قل هي مزيج من الخوف والرجاء فليست هي رجاء محض ولا خوف محض بل فيها رجاء وفيها خشية. ولما كان مقام الخوف والرجاء لا يحققه على - 00:40:58 الكمال عند العلماء قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء. يعني اصل الخشية اصل الخشية يجتنب ويشرب بها الناس الا ان نتمالها وتماها لا يكون الا للعلماء نسأل الله ان يجعلنا واياكم. المهم ان الخشية مزيج بين الخوف والرجاء. يقول - 00:41:22 العلماء رحمهم الله الاصل استواء الخوف الاصل استواء الخوف ابدأ الا انه احيانا ينبغي له ان يخلد تغلب الخوف وحيانا يغلب الرجاء بحسب اختلاف الاحوال مثلا عند الموت عند الموت عند حدود - 00:41:42

يغلب الانسان فوق الدرجة واحسان الظن بالله. الرجل ها؟ عند الموت عند الموت لو بلغ من رحمة الله لكن يغلب ايش؟ عند الموت. لماذا تغلب الرجال؟ لان ترميم الرجاء في هذه الحالة. يجعله يحسن الظن ايش - 00:42:02 بالله وفي الحديث لا يتمنى عنكم الا وهو يحسن الظن بربه ولا يكون ذلك الا بتغريب الرجل. طيب انسان عرضت عليه الان معصية لله والفلوس والصحة موجودة في غلب الرجاء ولا يغلب الخوف من الله؟ يغلب الخوف - 00:42:22 والا الاصل استواء فوق الرجال لكن احيانا تعلم الانسان احوال احوال يبلغ فيها ما تبقى به الحال. اضرب لكم مثال ثالث هو الاخير انسانا اصرف على نفسه بالذنوب والمعاصي ثم تاب. ففي حال توبته يغلب جانب الرجاء وان الله سيتقبل منه توبته ويغفر له - 00:42:43

الخوف ويقتنط من رحمة الله. فيساوي ها؟ انا اقول انه يبذل جانب الرجاء في هذه الحالة. حتى حتى يحسن الظن بربه انه سيغفر له ولذلك يقول الله جل وعلا انا عند حسن ظني عبدي فليظن بي ما كان. من ظن بالله خيرا جاه الخير. واما - 00:43:03 فان الشر حليبه ونصيبه طيب المسألة التي بعدها كم بقي عندنا؟ عشرين الحمد لله ولذلك اختلف معكم في العدد لان هناك وسائل من قبل فاخرج العدد الموجود فانتم تقولون لا تجلس لاني حلفت مسألة طيب المسألة الثامنة عشرة انا عندي التاسعة - 00:43:28 ومن العبادات التي ذكرها الشيخ رحمه الله الخشية. والكلام في اية لان الخشية يقال فيها ما يقال بالقول فالخشية في عبادة قلبية لا

يجوز صومها لغير الله جل وعلا. فلا يخشى الا الله كما انه لا يخاف ولا يرهب الا من الله جل وعلا وكذلك - [00:44:06](#)

وخشية لا يرجى الا الله جل وعلا. وقد عرفت لكم الخشية ما هي؟ هي مزيج من الخوف والرجاء دليل على تحريم صرف الخشية لغير الله قول الله جل وعلا اتخشونهم؟ فالله احب ان تخشوه ان كنتم مؤمنين - [00:44:26](#)

وقول الله جل وعلا فلا تخشوهم واخشوني المسألة التاسعة عشرة المسألة التاسعة عشرة ومن العبادات التي ذكرها الشيخ ايضا عبادة الاناث. والاناة الى الله جل وعلا هي الرجوع بمعنى الرجوع. وهي قريبة من معنى التوبة - [00:44:46](#)

الاناة الى الله بمعنى الرجوع اليه والقيام بطاعته. واجتناب معصية. وهي قريبة من التوبة. قريبة من التوبة الا انهم يقولون هي توبة مكررة. فان الانسان كلما وقع في الذنب وتاب. ثم كرر التوبة ثانية فتكرار التوبة هذا يسمى - [00:45:15](#)

التوبة فالاناة هي توبة مع توبة. يعني هي ان تحمل معنى زائلا ازيد عن التوبة بقلبه. لكنها في معناها فاذا الرجوع الى الله جل وعلا والقيام بطاعته وهي من جملة العبادات التي لا يجوز صرفها لديه جل وعلا - [00:45:45](#)

كما يفعله الصوفية. الصوفية يعتقدون ان توبته لا تقبل الا اذا ذهب الى المسيح فلان. حتى يكون واسطة بينه وبين التوبة وايصالها الى الله. وهذا والعياذ بالله من الشرك الاكبر يتوب الى مخلوق او ينيب الى مخلوق. او يبسط - [00:46:07](#)

في توبته وعبادته بينه وبين الله هذا من الشرك والعياذ بالله. فالامامة حق صرف لله جل وعلا لا يجوز صرف لا للغير المقرب ولا للنبي والدليل على ذلك قول الله جل وعلا وانيبوا الى ربكم واسلموا لكم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له - [00:46:27](#)

المسألة المسألة عشرون ومن العبادات التي ذكرها الشيخ ايها عبادة الاستعانة عبادة الاستعانة وقد فسر اهل العلم رحمهم الله تعالى عبادة الاستعانة الى اربعة اقسام. قسم اهل العلم رحمهم الله - [00:46:50](#)

هذا عبادة الاستعانة الى اربعة اقسام. والاستعانة تعرفونها انها طلب العون. الاستعانة معناها طلب العون وقد قسمها اهل العلم رحمهم الله تعالى الى اربعة اقسام. القسم الاول الاستعانة ثم المتضمنة - [00:47:22](#)

بكمال الذل والافتقار فهذه حق صرف لله تعالى وصرفها لغيره شرك الاستعانة التي تتضمن كمال الذل وكمال الافتقار من حقوق الله جل وعلا ايش شرك اكبر وهذه الاستعانة هي المذكورة في قول الله جل وعلا ايا كنعبد واياك نستعين هذي - [00:47:49](#)

هي التي هي المرادة بقوله جل وعلا واياك اي استعانة متضمنة لكمال الذل وكمال الافتقار. الاستعانة الثانية استعانة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله. استعانة الاستعانة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:48:44](#)

وهذه صرفها لغير الله شرك اكبر اذا استعان احد باحد بامر لا يقدر عليه الا الله فهذا هو الشرك الاكبر المخرج من الملة بالكلية القسم الثالث استعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه المخلوق استعانة - [00:49:14](#)

المخلوق فيما يقدر عليه استعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه. وهذه لها حالات ان كانت في امر جائز فهي جائزة لقول الله وتعاونوا على البر والتقوى هذا من باب التعاون. اذا اذا استعنت بالمخلوق في امر مشروع وجاهز فهي جائزة لا شك لقول الله جل وعلا - [00:49:44](#)

وتعالى ولو على البر والتقوى. من يعطينا القسم الثاني ودليله فهي حاء راء راء والدليل؟ ولا تعاونوا على ولا تعاونوا على الاثم والعلم وان في حرام فهي حرام لقول الله جل وعلا ولا تعاونوا - [00:50:16](#)

على الاثم والعدوان يذكرون القسم الرابع في الاستعانة مع انني ارى انه يدخل في القسم الثاني. ولكن بما انهم نصوا عليه فننصوا عليه. قالوا الاستعانة بالاموات او الاحياء الغائبين فهذه شرك لايش؟ شرك اكبر والعياذ بالله. الاستعانة بالاموات - [00:50:46](#)

او الاحياء الذين هم في بلد وانت في بلدي احياء بعيدون عنك وهي التي يعبر عنها الصوفية وعباد القبور ماذا ماذا؟ هذه استعانة واستغاثة لماذا صارت هذه الشروط الاكبر؟ ليه؟ من عندك؟ العلة بذلك يا اخوان ان هذا الميت قد انقطع عمله؟ ولا لا؟ فلما سأل اخونا - [00:51:25](#)

لما جاء هذا الرجل فلما جاء هذا الرجل واستعان به دل ذلك على انه يعتقد ان له تصرفا في الكون. والمتصرف في الكون من؟ فهذا شئت. من هذه الجهة ولا لا؟ وكذلك هذا الحي الغائب الذي لا يسمع الا الشيء القليل. قال يكون في بلاد بعيدة وانت بلاد بعيدة -

اكيد ابنك ليس ما كان ذلك الا لانك معتقد ان له تصرفا خفيا في الكون وهذا هو الحقيقة الشرك الاكبر فحقيقة الامر الرابع انه شرك في الربوبية وفي البيوت ومنها سؤال المسألة كم؟ خلاص؟ لم - [00:52:22](#)

بالله انا الحقيقة شخصا انا احس التقليد بين معلومة الى معلومة وبين تقسيم الى تقسيم وبين لان هذا هو الذي من اجل خلقنا نحن موجودين لتحقيق هذا. نحن موجودون لتحقيق هذا. المسألة كم - [00:53:00](#)

الحالية والعشرون. سبحان الله. اعلم ان من العبادات المذكورة في عبادة الاستعاذة. اعلم ان من العبادات المذكورة عبادة الاستعاذة والاستعاذة عرفها العلماء بقولهم هي الالتجاء والاعتصام من الامر المخوف هي الالتجاء والاعتصام من الامن المخوف. هي الالتجاء والاعتصام من الهم المخوف. هذا تعريف - [00:53:20](#)

الاستعاذة ويقابل الاستعاذة الليالة الملاذ الملل يسمونها اللياء قال لي يا جهل والنيابة هي ايش الانفجار الى غيره في تحصيل الامر المطلوب المحبوب يعني تحبه النفوس. فاذا الاستعاذة فرار من امر - [00:54:00](#)

مرهون طلب امر محبوب والكلام ليس على النياية وانما على الاستعاذة طيب وقد قسم اهل العلم رحمهم الله تعالى الاستعاذة الى اربعة انواع. مثل ما اما في ايش؟ نقول احسنت احسنت ما شاء الله - [00:54:30](#)

الاستعاذة عرف حركاتكم. قسمها العلماء الاربعة نقول الاستعاذة ضمن لكمال الافتقار فهذه حق صرف لله. وصرفها لغيره وهي المرادة بقولنا دائما فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. لان هذه الاستعاذة المتضمنة لكمال الافتقار والالتجاء والاعتصام به جل - [00:55:04](#)

اتنين الاستعاذة بالمغفرة لوقي فيما لا عليهم الا الله تعالى فهذه ايش؟ شرك اكبر لانه استعاذ بمخلوق فيما لا يقدر عليه الا بالاستعاذة بالمخلوقين في العصمة من الموت مثلا او الاستعاذة بالمخلوقين في العصمة - [00:55:45](#)

من الذنوب واثار المعاصي او الاستعاذة بالمخلوقين في الوقاية من عذاب القبر او النار او الوقاية الميزان والصراف هذا كله شر اكبر لانه استعاذة بالله بغير الله الاستعاذة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:56:18](#)

الثالثة الاستعاذة بالمخلوق فيما يقدر الله عليه فهذه جائزة لا بأس بها هذه الجائزة لا بأس لا بأس به ومنه حديث الفتن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن استشرف لها استشرفته ومن وجد ما - [00:56:38](#)

فليعد به مع من اي ملجأ؟ مع من؟ اي ما الجهل؟ تخاف من الهواء ايش وش فيه الاستعاذة منك والاستعاذة بالمخلوق اه اي نعم فمن وجد معادا فليعد به. وثبت في صحيح مسلم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعود عائد بالبيت - [00:57:09](#)

يبعث له جيش الأحاديث يعود عائد بالبيت ولم يسلم على ان هذا الرجل عان من البيت مع ان البيت مخلوق وقد استعاذ بهذا الرجل طيب كذلك يقول في صحيح مسلم وثبت في صحيح مسلم ان امرأة من بني مخزوم سرق فتجسس بها الى النبي وسلم - [00:57:43](#)

وكان ام سلمة موجودة قال فعالت بام سلمة فعالت بام سلمة المهم ان هذه الاشياء آآ تدخل تحت الاستعاذة بالمخلوق فيما يقدر كان يمر مثلا علي رجل سلطان مثلا ويمر علي مثلا واحد من الاخوان اقول يا اخي اعوذ بك من هذا الرجل فكنتي من هذا الرجل -

[00:58:03](#)

واتحداك شفت هذا جائز الرابعة والاخيرة الاستعاذة صفة من صفات الله جل وعلا فالاستعاذة بحياته او قدرته او عظمته هذه مشروعة. مشروعة. والدليل على شرعيتها قول الله قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وصحبه وسلم اذا وجد احدكم ما يألمه فليضع اصبعه عليه ثم ليقل ها اعوذ - [00:58:24](#)

بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر. ولما نزل قول الله جل وعلا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث الصحيح اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم اعوذ بوجهك او يلمسكم شيئا ويذيق بعضكم - [00:59:03](#)

قال هذه اهون او هذه اسهل. وفي حديث اذكار الصباح والمساء واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحت فاذا هذا هو ذنب المسلم ان يستعبد بالله او يستعبد بصفة من صفاته كزواله. اذا - [00:59:23](#)

وكذلك قول الله جل وعلا قول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر من شر ما خلق. كما عند مسلم هذا هو المتضمنة لكمال الافتقار هذه عبادة الحق وصرف لله جل وعلا. والاستعاذة بالمخلوق فيما لا يخطر عليها لا شك اكبر - [00:59:43](#)

الاستعاذة بالمخلوق فيما يحكم عليه لا بأس به وبين الأدلة على ذلك. والاستعاذة بصفة من صفات الله جل وعلا هذا لا بأس هذا لا بأس به المسألة التي بعدها اذا - [01:00:03](#)

الاستغاثة المسألة الثانية والعشرون اول حاجة الثاني والعشرون الاستغاثة طبعاً على ترتيب الشيخ مشينا على ترتيب الشيخ ومن العبادات يا شيخ دخول الاستغاثة والاستغاثة طلب الوقت خذوها قاعدة يا اخوان الف والسين والتاء اذا دخلت على الفعل احالت الطلب. مثل رفع دخل عليها - [01:00:22](#)

احدا يرقيه. استقوى. فالألف والسين والتاء إذا دخلت على الفعل فإنها تفيد الطرف هنا استعاذ استعان وهكذا ومنها هنا اراد دخل عليها الف والسين والتاء استوى والاستغاثة عندنا ايها الاحباب تنقسم الى كم قسم؟ اربعة. ليش قلنا اربعة - [01:00:57](#)
واش راك مخلي هاد؟ ها؟ طيب اربعة نفس الشيء اللي قلناه في الاستعاذة نقول الاستغاثة المتضمنة بكمال الافتقار فهذه حق صرف لله وصرفها لغيره لا غير شد الاستغاثة المتضمنة لكمال الافتقار فهي حق هذه حق صرف لله جل وعلا وصرفها لغيره سبحانه شرك اكبر - [01:01:32](#)

القسم الثاني الاستغاثة اجمع بالمخلوق فيما لا عليهم الا الله فهذه ايضاً شرك اكبر. الاستغاثة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله؟ هذه ايضاً نقول فيها الناشئ الاكبر الرابع الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه - [01:02:31](#)

هذه لا بأس بها قول الله جل وعلا عن موسى فاستغاثه الذي من شيعته هذا الذي من عدوه فوكزه موسى ففضى عليه. فلا بأس به الرابعة وهي تدخل في القسم الثاني في الحقيقة لكن بما انها مفردة نفرد بها وهي الاستغاثة - [01:03:08](#)
بالاموات او الاحياء الغار وش حكم هذي يا جماعة؟ هذي لا شك انه شرك اريد طالبا فشلا من طلبة العلم لماذا صارت هذه الشخصية نعم وهذا هو الشرك. في شكل ربوبية. في توحيد الربوبية وفي توحيد وفي توحيد اللوهمية - [01:03:30](#)

ولم يبق عندنا الا عبادتين فقط. عبادة الذبح وعبادة النذر. ثم تنتهي من كل الجملة التي قرأها اخونا الشيخ في الصباح اليوم ودكم ناخذها حتى تنتهي بكرة ان شاء الله نبدأ في الاصل الثاني وهو معرفة دين الاسلام بلا دين. ها؟ في مجال - [01:04:07](#)
ها؟ بعد الاذان نكمل وحكمه في مكانه. ها بعد الصلاة عندكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

المسألة الثانية والعشرون الثالثة عفا ومن العبادات التي ذكرها الشيخ رحمه الله في اصل الذبح - [01:04:35](#)
والذبح هو الازهار الروحي الحيوان المأكول على وجه المخصوص. ازهار رح الحيوان المأكول على وجه هذا هو الذوق الشرعي الذوق الشرعي هو ازهاقه في الحيوان المأكول على وجه مخصص وقد قسم اهل العلم رحمهم الله تعالى الذبح الى ثلاثة اقسام - [01:05:33](#)

ذبح يقصد به صاحبه الاستمتاع باللحم. ذبح يغسل به صاحبه الاستمتاع باللحم فقط فهذا لا شل له من باب التعبد اصلاً لا شأن له من مسائل الاعتقاد فقد جعل خلق الله هذه البهائم حتى يستمتع بها ركوبا وافلا. قال الله جل وعلا ولكم فيها منازل ومشارك ها -

[01:06:03](#)

منافع ومشارب افلا تشكرون. وقال الله جل وعلا في الآية الاخرى وعليها وعلى الملك تحمل لا والجهات الاخرى. الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها في سورة الله الذي جعلكم الانعام لتركبوا منها ومنها تدخلوا. هذا لا شأن لنا به ولم نطل فيه لانه لا دخل له من عقيدته. الامر الثاني ان - [01:06:29](#)

ان تذبح للغير قصد اكرامه. لا بقصد التعبد له كاكرام الضيف. هذا واجب او مؤكدة هذا واجب او سنة مؤكدة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عوف وقد رأى - [01:07:08](#)

اثر سفرة الزواج من امس؟ قال اولم ولو بشاة. لماذا يولم؟ اكراما لاطيابه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. وهذا لا شأن له - [01:07:28](#)

في مسائل الاعتقاد هل انت لما ذبحت هذه الذبيحة تريد ان تتعبد؟ سواء تريد ان تكرمها. فانت مأجور على ذلك. المشكلة الثانية هذا هو الله. هذا هو المنية التي ما بعدها به. وهو الذبح للغير بقصد التعبد والتقرب له - [01:07:48](#)

وهذا هو الشرك الاكبر المخرج عن ملة الاسلام بالكلية. فان الذبح والصلاة من اعظم العبادات ولذلك يفرم الله بينهما ذلك يكرم الله

بينهم ذنب. فمن ذبح لغير الله بقصد التعبد والتقرب فهذا هو الذي وقع في الشرك الاكبر. والدليل - [01:08:11](#)

والدليل على ذلك قول الله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له لا شريك له. فكما انك لو

صليت لغير رب العالمين لوقعت في السر - [01:08:38](#)

رب العالمين وقعت في الشرك والعياذ بالله. وقال الله جل وعلا في ابصر سورة في القرآن فصلي لربك وانحر دائما يقول الله بين

الصلاة والذبح. وقال النبي صلى الله عليه والذاكر لغير الله ملعون - [01:08:58](#)

ملعون على لسان وسكون. صلى الله عليه وسلم. كما في حديث علي ان الامام مسلم لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه

لعن الله من غير منار الارض لعن - [01:09:18](#)

والذبح لغير الله يكون شركا ولو في الاشياء البسيطة. كالذباب مثلا لحديث طارق عند الامام احمد في الزهد. قال دخل رجل في دابة

ودخل النار رجل في ذباب والحديث تعرفونه وسيشرح لكم بعد ايام قالوا كيف ذلك يا رسول الله - [01:09:38](#)

قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحد ما عندي شيء قالوا قرب فقرب ذبابا فدخله يسمى

هذا فما بالك بالذي يخرب؟ دجاجة او مخرق شافر او يقرر جملا. امر عظيم - [01:10:02](#)

وقالوا للآخر قرب قال ما قلت لا قرب لاحد دون الله عز وجل شيئا ف ضربوا عنقه فدخل الجنة وهذا الحديث فيه اشكال ولكن هذا

الاشكال علاجه يسيطر علينا ها؟ لن يطول - [01:10:34](#)

اذكره في موطنه هذا موطنه. يذكر في موطنه فيخشى ان الشارع عندكم عدالكم. وهو انت من فعل الاخرى من باب الاكراه هل

ينطبق عليه حكمه طيب هل انت دخلت قلب هذا الرجل - [01:10:59](#)

وعرفت انه ذبح ولو كان يجوز التقرب لغير الله لكان كافرا من الاول. وانت دخلت نية الرجل؟ لا تجيبون لي اعمال قلبية على كل حال

هذا اشكال قد اختلف العلماء في الاجابة عنه ولعل يكون لنا ان شاء الله جلسة خاصة له - [01:11:22](#)

في الاجابة عندي سبعة اجوبة الراجحون منها السابق عفوا فهذه هي الادلة تدل على ان من ذبح لغير الله من باب التعبد والتخوف

فانه مشرك. فيكثر في ذلك الكهان والسحرة والعياذ بالله. لان الشياطين التي تساعد الكهراء والسحرة. ما تخدمك عشان زوال

العيون. لا. لابد - [01:11:42](#)

ان تقدم توحيدك امامه ويعلمون انك وقعت في السجن حينئذ قد يعينونك بشيء. فاذا انت التي تذبح للكهان وعند السحرة هذه شبه

اكبر لانه يقصد بها التقرب لسادات الشياطين والجن حتى ينتفعوا بخدمته - [01:12:07](#)

وبذلك ايضا ما توضح عند عتبات القبور للاولياء والصالحين. هذا ايضا شرك اكبر مخرج عن الملة لانهم ماذا عجل يخرج للميت ويأكل

يكرمونه وانما ذبحوها من باب التقارب والتعبد لهم. هذا كفر اكبر مخرج عن الملة - [01:12:27](#)

ومنها ايضا الذبح عند قدوم الملوك من باب التعبد والتقرب لهذا الملك. فان من عادة بعض البلاد ان يجهزوا بهيمة انعام عند القاهرة

عند حلول الطائرة فاذا جاءت الطائرة فرشوا الفرشة ثم يذبحون هذه الذبائح امام عند عتبة عند رجليه ثم - [01:12:47](#)

واما واما فالمهم انه من باب ايش؟ من باب من باب التعويم ظاهرة من باب التعظيم ظاهرة والا فهو من باب وهذا قد افتى علماء

الاسلام بحرمتها وبعضهم قد ادخلوها في باب الشرك لانهم يذبحون له من باب القبر. قالوا ننظر في نية الباب - [01:13:09](#)

وان لم يكن فهذا الذبيحة حرام لانها منك لانه ما فسد بها من لم يقصد بها وجه الله جل وعلا فهي حرام لكن قد تتربى من فضلها

حراما الى كونها شيء وقد نص على ذلك ابو العباس واقتضاء الصراط المستقيم وهو من الكتب التي ينبغي لطالب العلم ان -

[01:13:31](#)

ومنها ايضا الذبح عند الاشجار والاحجار كما كان كفار قريش يذبح عند الله والعزة والعزة كانت معروفة واللات حجر كان يعبد من

دون الله جل وعلا. فكانت الذبائح تأتي من مكة الى الطائر حتى - [01:13:51](#)

عنده ومنها ما يسمى بنماذج الصلح. نبذة الصلح. وهو انه اذا حصل بين رجلين من قبيلتين مختلفتين شيء من المشاهدة وخاف

اصحاب القبيلتين من اقتتالهما فان بعض القبائل هل تأتي بذبائنها عند هذا الرجل؟ امامه تستعطفه وتذبح هذه البهائم حتى يقول الكفر - [01:14:11](#)

وهذه الذبائح المحرمة وقد افتي علماء النجد الاعلام من احفاد الشيخ محمد رحمه الله بتحريم هذه ولكن هل يجب نقول ننظر الى نية من ذبحوها ان كانوا يحسبون التقرب له وتعظيمه بهذا الذنب فهذا هو ترك الشكر والا فهي حرام - [01:14:41](#)

لم يقصد بها وجه الله جل وعلا وانما يقصد استغفار هذا الرجل ها ما نتكلم عن اقسام الذكر لغيرنا متى يكون ذنب لغير الله شك يا جماعة؟ لكان من باب التقرب والتعبد قلنا في النونية لا تتحدث تقربا - [01:15:01](#)

وتعبدا الا لربك لا لشيء لا لشيء ثاني ما حكم الذبح في مكان يذبح فيه لغير الله؟ هذا سيدنا فيكم ان شاء الله في كتاب التوحيد لكن اذكروا مقتصر لا يجوز للانسان ان يفعل عبادة - [01:15:37](#)

في مكان يفعل فيه جنسها لغير الله. هذه قاعدة عندنا لا يجوز للانسان ان يفعل عبادة في مكان يفعل فيه جنسها فلا تصلي في مكان يصلي فيه لغير الله. ولا تذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. ولا تزر - [01:15:54](#)

في مقبرة يزار فيها امور تعبد من دون الله جل وعلا. لان سورة الزيارة واحدة. فاذا لا تفعل عبادة في بدعة يفعل جنس هذه العبادات لغير الله جل وعلا. والدليل عليها قول الله جل وعلا لا تقم فيه ابدا نهى الله نبيه ان يصلي في مسجد - [01:16:14](#)

اضطرار لانه بني ايضا اصلا وسمي به لغير الله. وانتم تعرفون عليه نماذج مضحك معروف ولا لا؟ ان رجلا نذر ان ينهي فقيل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم استشيروا فقال هل كان فيها مثل معبد من دون الله؟ قالوا لا. لماذا سألها - [01:16:34](#)

لان المشركين يدعون عند اولاده. هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال اوصي بند فانه في معصية الله فدل ذلك على انه لا يجوز للانسان ان يذبح في مكان يذبح فيه ليلة وبناء عليه فاذا كان هناك مسبقة - [01:16:54](#)

مقصد. مقصد مقصد. مقصد الرؤوس مصلحة اذا كان هذا المسلح المقصد مخصص للذبح لهذا القول لا يجوز لك ان تذبح شيئا لله جل وعلا في هذا في هذا المكان وهذا لماذا؟ لماذا؟ لماذا - [01:17:14](#)

ان نذبح لله في مكان مبتكر لله ربنا. يقولون لعدة علل منها لسد ذريعة الشرك ومنها اخمادا لسنة الكفار ومنها تجنيب الانسان عن مواضع المواضع التي كان يفعل بها الشرك - [01:17:45](#)

ان الشريعة من مقاصدها ان يتجنب الانسان المواضع الملعونة التي وقع فيها التي وقع فيها الشرك التي وقع فيها سر. المسألة الاخيرة في هذا الدرس والله الحمد والفتنة وبه التوفيق والعصمة. ثم بعدها نخرج عنكم - [01:18:12](#)

وهي المسألة الخامسة الرابع والعشرون الخامس والعشرون والرابعة والعشرين ومن العبادات المذكورة النبوي النذر والنذر هو الزام الانسان نفسه شيئا ليس بلام له باصل الشرع. ان يلزم الانسان نفسه بشيء لا يلزمه باصل الشرع. ان - [01:18:31](#)

يلزم الانسان نفسه بشيء حق الاقامة. ها؟ ان يلزم الانسان نفسه بشيء ليس بلام له طيب اذا عرفتم ماذا تعرفوا ان الابررة عبادة؟ وما الدليل على ان الابررة عبادة؟ ان الله يحبه ويرضاه - [01:19:01](#)

ولذلك افتتح الله في نبيه فقال يوفون من نذري. وقال الله جل وعلا وما انقذتم من نفقة او ما وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من من نذر ان يطيع الله فليطيع - [01:19:21](#)

ومن نذر ان يعصي الله ولا يعصيه. فاذا ان له عبادة لانه يحبه ويرضاه. وبناء عليه فاذا قررنا انه عبادة فنطبق قاعدة التعبدات لا يجوز صبغ النبي لغير الله جل وعلا. فلا يجوز ان تنبر لملك - [01:19:41](#)

ولا لنبي ولا لقبر ولا لكاهن او ست او غير ذلك. لا يجوز لك ان تعتقد النظر باي احد. لا الا بالله ولا ينظر الا له جل وعلا. ومن عقد النذر بغير الله او نذر للقبور والاولاد - [01:20:01](#)

والاولياء والصالحين فقد وقع في الشرك الاكبر المخرج عن الملة بالكلية. كالذين يقولون لكم علينا بالسيد البدوي مثلا اولاد للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا كله من الشرك الاكبر لا يجوز. لان النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يستحق ان يصرف له شيء من معاني القلوب والعيوب - [01:20:21](#)

لله جل وعلا. هل يجوز ان تصلي للنبي؟ عليه الصلاة والسلام فكذلك لا يجوز لك ان تميل الحمام. فالعبادة فيها القول فيها واحد القول فيها واحد بقي عندنا اشكال واتحداكم تجيبون عنه. من يبارز - [01:20:41](#)

من يتحكم؟ من يدخل؟ انزل يا ابو خالد؟ شوف واحد اخر في شوية طيب العبادات هي التي يحبها الله ويرضاها العبادات اما ان تكون واجبة او مستحبة هل في عبادة مباحة؟ لا اما ان تكون واجبة او مستحبة. طيب الذكر؟ مكروه. مكروه. بل وبعض اهل العلم - [01:21:08](#)

اذهب الى انه محرم فكيف يكون النذر عبادة مع النهي عنه في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النبي وقال انه لا يأتي لخير فكيف يكون عبادة وقد نهى عنه واخبر انه - [01:21:37](#)

هنا يأتي بخير العبادات تأتي بالخير فاهتم الاشكال كيف نريد ان نسمع منكم الاجابات ثم نملئها عليكم ان شاء الله الان اولاً صباحاً ملك لواحد بشيء يحبه الله. ان اصلي. العبادة - [01:21:53](#)

ما ادخل في النهي نهى عن النذر في النهي لكن العمل آ يكون انا ما اتكلم عليه الصلاة والعبادة والصوم انا اتكلم عن النذر لماذا جميعاً ما عنده عبادة لو كان عبادة لكان مأموراً به - [01:22:25](#)

مثلاً انت الان تريد ان تتعامل بالصلاة تقوم تتعبد تصلي؟ نعم تريد ان تتعبد بالصوم؟ تصوم؟ تريد ان تتعبد للعمرة اذهب؟ طيب بما ان النبي لا لا يجوز هذا الاشكال هذا الاشكال عندي نعم - [01:22:45](#)

لان اه ما يفرج الا بالبخل يشترط يشترطه. يشترطه طبعاً والله انك يعني يعني تذوق بس جاوبت وبلا شوي سم خلاص انه يأتي بخير غريب اذا نجحت وهذا طب هذا ما هي عنه - [01:23:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المن ايش لا يجوز للانسان ان يتقبل منه كيف يتقرب لله بشيء نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم هذي من ذا؟ احسنت - [01:24:29](#)

احسنت ما شاء الله احسنت ما شاء الله عليك ما شاء الله صحيح؟ ما شاء الله عليك ما شاء الله احسنت احسنت قالوا هناك النذر ندم ننظر له اسمحو لنا يا اخواني يصلوا لنا نكملها خمس دقائق ان شاء الله - [01:25:20](#)

ننظر ننظر الى النذر من ثلاث جهات جهة واحدة هو الملك العباسي. واما البدر بالجهة الثانية فهو مأمور به. واما في الجهة الثالثة فهو مأمور فالذي نهى عن الندم هو الجزء الاول فقط وهو عقد النذر انشاء النذر عقد النذر - [01:25:40](#)

عقد الندم يكره للانسان ان يبتدىء عقد النبي. لا تعقد النمل. يكره للانسان ان يقول لله عليه ان اصوم اذا نجح ابني مثلاً او اذا شفى الله مريض تصدقت هذا يكره لك. قالوا لماذا يكره؟ يكره لعلمه لعدة علل منها - [01:26:06](#)

سد ذريعة للذكرى يا شيخ سد ذريعة اعتقاد نفع النذر لانه ربما يقول ان شفى الله مريض صمت شهرين. ففي اليوم الثاني يشفى المريض فيعتقد ذلك النادر انه انما شفى بسبب النذر - [01:26:27](#)

هذا هو الذي يقول انه لا يأتي بالخير شفاء حصل من باب النظرة لا شئ لا شأن لنذكرك في شفائه. فسدت ذريعة اعتقاد نفع النذر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عقد النذر - [01:26:47](#)

ومنها ايضاً ان النذر العبادة التي تكون بسبب النذر تكون عبادة من باب المعارضة. يعني كأنك تقول يا رب انا بصوم مش ها اذا سمعت مريض فكأن اصاب من باب ايش؟ المعارضة فبناء على ذلك تقول لو لم يشفى مريض لما تعبدت لك بهذا - [01:27:01](#)

فصار الانسان بخيلاً لانه لن يخرج هذه العبادة الا اذا اخذ شيئاً. وهذا هو البخيل. البخيل ما يعطي استقلالاً لا يعطي عشان ايش؟ يأخذ. ولذلك النفوس الزاكية تصوم مباشرة من غير ندم. تتصدق مباشرة ومن غير ندم - [01:27:22](#)

لكن هذا بخيل لا يستطيع ان يخرج شيئاً الا اذا الزم نفسه بعبادة النبي. قال انا ودي اتصدق بس ما اقدر خلاص اتصدق وهذا ولذلك قال وسلم انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل. الذي لا تستطيع نفسه ان تصوم مباشرة. بل لا تصوم الا بالنذر - [01:27:42](#)

لا تتصدق مباشرة بل لا تتصدق الا بالنذر. وايضاً نهى عن عقد النبوي لان الانسان مشغول بالعبادات التي اوجبها ووقته مشغول بها فكان يلزم نفسه بعبادات زائلة فلربما لا يستطيع ان يقوم بها. فلماذا يعلم الانسان نفسه لعذاب الله - [01:28:02](#)

انتم عدي هذا ولا لا؟ وكم من امرأة اعرف انكم امرأة غاب زوجها ذهب الى منطقة بعيدة فلما جاء فكان السحابة يعني يمطر بقوة فحجرهم السيل. فلم يستطع ان يأتي لزوجته. فكانت هي الوحيدة. لانهم في منطقة اخرى يدرس ماخذ مع زوجته - [01:28:22](#) فخافت المرأة وباتت عند الباب وقالت يا رب نذر لله علي ان اتصدق بذهبي كله وبعشرة الاف ريال لقد ابتلي زوجي سليما فلما اصبحوا خف السيل فقطع السيل وجاء وطرق الباب. ثم ما تركت عالما الا طرقت عليه باب ابو تريكة تتخلص من هذا لا تستطيع -

[01:28:44](#)

تتصدق بذهبها كله ولا تستطيع ان تتصدق مع ذلك بعشرة الاف ريال شيء ثقيل شيء ثقيل فمن النبي عرض نفسه العبد نفسه فلذلك النهي عن ايش؟ عن عقد النذر عن ايشاء النذر لكن لو عقدته ها فالذين قالوا انه حرام يقولون وقعت في حرام والذين قالوا -

[01:29:04](#)

فحينئذ ننتقل الى المسألة الثانية وهي الوفاء به. فالوفاء به هو الذي يكون عبادة. الله ما مدح اين يعقدون النذر؟ وانما مدح من؟ الذين يوفون بالندم. فهو لم يمدح الذين يعقدون بل عقد النذر منهى عنه - [01:29:24](#)

على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا النذر ابتداء منهى عنه وليس بعبادة. والندم وفاء عبادة لان الله الذين يوفون بالنذر ولا يمدح الله الا على ما هو عبادة. طيب من يعقد به النذر؟ من يعقد به النذر؟ تقول نذر لمن - [01:29:44](#)

ها لله باعتبار من يعقد به عبادة. هذا هو العباد فاذا عقدت النذر اثابك الله من جهتين وعلى القول بانه فراغ وعوقبتى على جهة واحدة تعاقب على ابتداء النذر لانك ارتكبت الحرام وتؤجر بالوفاء به - [01:30:04](#)

وتؤجر على انك عقدته بالله. اللي نتكلم عنها الان في التوحيد من عقد النذر بغير الله فقد وقع الايش؟ في الشرك الاكبر هذا فاذا النذر باعتبار ابتداءه ليس بعبادة والنذر باعتبار الوفاء به عبادة والنذر باعتبار - [01:30:29](#)

بعقده لله عقده بالله لا يعبد لا لقبر ولا لملك هذا هو عبادة. اذا صار النذر عبادة من جزء من من جانب وليس بعبادة احيانا بعض العبادات تكون عبادات واحيانا تكون محرمة. صلاة التطوع بعد صلاة الفجر ما حكمها؟ صلاة التطوع بعد - [01:30:49](#)

صلاة الفجر من هي اكثر مع انها صلاة. من فلا يجينا رجل يقول والله كيف يقصد عبادة ومنهي عنه؟ احيانا يكون هناك عبادة منهى عن هذه بعض الاجزاء. في بعض - [01:31:09](#)

قراءة القرآن من اعظم العبادات ولا لا؟ لكن هل يجوز قراءة القرآن والانسان راع؟ هل يجوز قراءة القرآن والانسان ساجد؟ تهظم القراءة في هذه الاحوال فاذا نقول يحكم النظر في ابتداءه فقط ولكن اذا نذرت فاوفي به ولا تعقده الا بربك جل وعلا وبهذا نكون قد

انتهينا - [01:31:19](#)

نسأله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في ديننا وان يكفيننا شرور انفسنا والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على - [01:31:39](#)